

بحار الأنوار

[16] معهم ابن عمه مصعب بن هاشم (1)، فنزل دار أسعد بن زرارة فاجتمعوا عليه وأسلم أكثرهم إلا دار أمية بن زيد وحطمة ووائل وواقف، فإنهم أسلموا بعد بدر وأحد والخندق، وفي السنة القابلة كانت بيعة الحرس كانوا من الاوس والخزرج سبعين رجلا وامرأتين، واختار صلى الله عليه وآله منهم اثني عشر نقيبا ليكونوا كفلاء قومهم، تسعة من الخزرج، وثلاثة من الاوس، فمن الخزرج أسعد وجابر والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام وسعد بن عباد والمنذر بن قمر وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع، ومن القوافل عبادة بن الصامت، ومن الاوس أبو الهيثم وأسيد بن حضير، وسعيد بن خيثمه (2). 8 - يج: من معجزاته صلى الله عليه وآله أن قريشا كلهم اجتمعوا وأخرجوا بني هاشم إلى شعب أبي طالب، ومكثوا فيه ثلاث سنين إلا شهرا، ثم أنفق أبو طالب وخديجة جميع مالهما، ولا يقدر على الطعام إلا من موسم إلى موسم، فلقوا من الجوع والعري ما لا أعلم به وإن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لابن أبي طالب، فما راع قريشا إلا وبني هاشم عنق (3) واحد قد خرجوا من الشعب، فقالوا: الجوع أخرجهم، فجاؤوا حتى أتوا الحجر وجلسوا فيه، وكان لا يقعد فيه صبيان قريش (4)، فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك، قال: قد جئتمكم مخبرا (5) ابعثوا إلى صحيفتكم لعله أن يكون بيننا وبينكم صلح فيها، فبعثوا إليها وهي عند أم أبي جهل، وكانت قبل في الكعبة، فخافوا عليها السراق فوضعت بين أيديهم وخواتيمهم عليها، فقال أبو طالب: هل تنكرون منها شيئا؟ قالوا: لا، قال: إن ابن أخي حدثني _____ (1) تقدم في الخبر السابق انه مصعب بن عمير، وسيأتي أيضا، وهو الصحيح، والمصدر خال عن قوله: ابن عمه. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 150 و 151. (3) العنق: الجماعة. (4) في نسخة: لا يقعد فيه الا فتیان قريش. (5) في نسخة: جئتمكم بخير.